**محاضرات في اضطراب التكيف المدرسي**

**1-مفهوم التكيف :**

حين يفاجئ الفرد ظرفا جديدا ،يمر بلحظات من الاضطراب والسعي الحثيث في البحث عن وسيلة أو الأسلوب المناسب للتعامل مع الظروف أو المواقف ،فهو في هذه الحالة مفروض عليه أن يعدل مجرى سلوكه ليجعله متناسبا مع هذا الظرف الجديد ، فما يصدر عن الفرد من ردود أفعال أمام هذا الموقف الجديد نستطيع أن نعبر عنه بمحاولة التكيف مع الظرف الجديد .

**2-تعريف التكيف من الناحية النفسية :**

هو تلك العملية الدينامية المستمرة التي يسعى الفرد من ورائها الى التعديل والتغيير من سلوكه ليحدث علاقة أـكثر توافقا بينه وبين البيئة 3-**تعريف التكيف المدرسي :**

عرفه كل من نياميار : هو قدرة الفرد على التوافق وبشكل مناسب مع مختلف المتطلبات التعلمية أو الواجبات المدرسية .

**4-عوامل التكيف المدرسي :**

قدرات التلميذ : ان قدرات التلميذ العقلية كالذكاء والقدرة على الانتباه والادراك ،الصحة العقلية ،الصحة الجسمية مثل قصور النظر أو وجود عاهة .

العوامل النفسية : اذا كانت ميول ايجابية نحو المواد الدراسية من خلال ميول عاطفية ،وتحقق اشباع من البيئة الأسرية يساهم في التكيف .

**5-مظاهر التكيف المدرسي :**

* **ا**لراحة النفسية : غياب حالات الشعور والتأزم والاكتئاب و القدرة على مواجهة أزمات .
* الكفاية في العمل : هي استقلال ما تسمح به القدرات والامكانيات الذاتية التي يتمتع بها التلميذ .
* متابعة الدروس : و هو خضور التلميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة في القسم .

**العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي :**

الجو المدرسي : ويتمثل في التلاميذ والمدرسين والمنهج و طريقة التدريس وعدد تلاميذ الصف ،فهذه كلها لها تأثير ،فعدم مشاركة التلميذ في النشاطات اللاصقة ،وعدم اهتمام بمشاركة ومساعدته على حلها وصعوبة المنهج ،وعدم ملائمة طريقة التدريس لقدراته ،وعدم تجانس مع زملائه من التلاميذ من حيث العمر والقدرات والتحصيل وامكانياته بشكل صحيح كلها تؤثر على عدم تكيفه السليم .

* المشكلات الصحسة والجسمية
* شخصية المعلم وعلاقته بالتلاميذ

**6-اضطراب التكيف** : يرتبط برد الفعل Reaction ، التكيف Adaption ، الصدمة Traumatisme ،فرد الفعل قد يكون في مواجهة عامل داخلي أو خارجي ، بيولوجي ،سيكولوجي ، أو اجتماعي .

أشكال اضطراب التكيف :

-اضطراب التكيف المرفوق بالمزاج الاكتئابي

-اضطراب التكيف المرفوق بالقلق

- اضطراب التكيف المختلط

- اضطراب التكيف مع اضطراب السلوك

-اضطراب التكيف مع اضطراب الانفعال والسلوك .

**7\_تعريف سوء التكيف المدرسي :**

هو اضطراب في تكيف طفل في سن المدرسة مع ظروف مؤسسة تعليمية ،وتتدهور علاقاته مع المعلمين .

**8-أنواع سوء التكيف المدرسي :**

* ضعف الاداء الأكاديمي في البرامج التي تلبي سن وقدرات الطالب ، في نقص المعارف اللازمة .
* اضطراب المواقف الشخصية العاطفية اتجاه عملية التعلم والمعلمين وفرص الحياة المرتبطة بالتعلم .
* سوء التكيف المسببة للأمراض من أمراض الدماغ ومظاهر المخاوف .

**9-مظاهر السلوك العدواني في المدرسة :**

يعرف كيلي Kelly: العدوان بأنه سلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية ، واذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد احباط ينتج من حوله سلوكيات عدائية .

**10-بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني :**

**العداء** : شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية كوجه نحو الذات أو الشخص .

العدوان : ميل للقيام بالعدوان من خلال فعل

العنف : استجابة سلوكية تتميظ بانفعال شديد ،قد تنخفض في مستوى التفكير والبصيرة أي استخدام القوة .

أسباب العدوان المدرسية :

* ضعف الارشاد والتوجية
* عدم أو قلة مراقبة ومتابعة من قبل المدرسة
* عدم تهيئة الجو (المكان المناسب للتلاميذ )
* عدم وجود مرشد
* قلة العدل في معاملة التلميذ في المدرسة
* عدم الدقة في توزيع التلاميذ في الصفوف حسب فروق فردية ،وجسب السلوكيات (المشاغبين في قسم واحد)
* ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة
* ضعف شخصية بعض المدرسين ، أو شعور التلميذ بكراهية المعلم
* فشل التلميذ في حياته المدرسية (تكرار الرسوب)

**11-مظاهر السلوك العدواني في المدرسة :**

* احداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
* التهريج في الصف
* الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم
* العناد والتحدي
* التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء خروج من قاعة الصف
* الايماءات والحركات التي يقوم بها التلاميذ والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا ,
* تخريب أثاث المدرسة ومقاعدها وجدران ودورات المياه ,
* اشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى استعماله
* استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها
* الاهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم لانظمة وقوانين المدرسة .
* عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح ,
* استعمال الألفاظ البذيئة واحداث أصوات مزعجة في الصف .
* الاستلاء على ممتلكات التلاميذ .
* تأثير سلوك العدواني على التلاميذ :
* في المجال الانفعالي : الاكتئاب وانخفاض مستوى الثقة بالنفس
* توتر دائم ،رد فعل سريع ،المزاجية ،الشعور بالخوف ، انعدام الاستقرار .

**في المجال السلوكي :**

عدم المبالاة ،عصبية زائدة ، مخاوف غير مبررة ،مشاكل انضباطية ،عدم القدرة على التركيز ،تشتت الانتباه ، السرقة ، تجطيم الاثاث .

في المجال التعليمي :

تدني التحصيل الدراسي ،عدم مشاركة في الانشطة الدراسية

التسرب المدرسي ، التأخر عن تحية العلم ، الغياب المتكرر عن المدرسة .

**في المجال الاجتماعي** : العزلة الاجتماعية ، عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية ، التواصل على سير الأنشطة الجماعية .

**12-السلوك الانسحابي في المدرسة :**

ويعرف " كمال سيسالم" (2002: 418) السلوك الانسحابي بأنه أحد المظاهر التي يتميز بها الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية  أو انفعالية، وهو السلوك الذي يعبر عن فشل الطفل في التكيف مع الواقع ، ومع متطلبات الحياة الاجتماعية ، وأن من مظاهر هذا النوع من السلوك : الانطواء على الذات ، وأحلام اليقظة، والقلق الزائد وادعاء المرض ، والخوف، وعدم الرغبة في إقامة علاقات مع الآخرين.
في حين يعرفه " عبد العزيز السرطاوي وآخرون" (2002: 273) بأنه ذلك السلوك الموجه نحو الداخل أو نحو الذات . وأنه يتضمن البعد-من الناحية الجسمية والانفعالية عن الأشخاص والمواقف الاجتماعية، وأن الكثير من الأطفال المضطربين سلوكيا يظهرون انسحابا من المواقف الاجتماعية ، والعزلة والاستغراق في أحلام اليقظة، والكسل والخمول . وأن مثل هؤلاء الأشخاص لا يستجيبون لمبادرات الآخرين ، ولا ينظرون إلى الأشخاص الذين يتكلمون معهم، ولا يكونون صداقات بسبب افتقارهم للمهارات الاجتماعية المناسبة لفعل ذلك. وهم لا يمثلون أي تهديد لغيرهم من الأشخاص ؛ ذلك أن السلوك الانسحابي هو ما يظهره الأشخاص شديدو الاضطراب وقد يطلق عليه في بعض الكتابات أسم " ذهان الطفولة ".

**تقييم السلوك الانسحابي وتشخيصه** :
تكاد تتفق أدبيات التربية الخاصة فيما يتعلق بقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي على أن هناك ثلاثة أساليب رئيسية لتقييمه وتشخيصه، وهى الملاحظة، وتقدير الأقران، وقوائم التقدير السلوكية. وهذه الأساليب يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

**الأول: الملاحظةObservation**وهي أكثر الأساليب استخداما في هذا الخصوص ؛ وتتضمن ملاحظة أنماط تفاعل الطفل في المواقف الطبيعية بشكل مباشر. والأساس في مكونات الملاحظة المباشرة الطبيعية) يتمثل في تحديد السلوك بدقة وفي تحديد المواقف التي سوف تتم فيها ملاحظة السلوك ، وفي إرسال الملاحظين لتسجيل الأنماط السلوكية المختلفة ، وفي التأكد من أن السلوك تتم ملاحظته بدقة وبشكل ثابت. كذلك فإن هذه الطريقة تمكن الباحثين من قياس سلوك الطفل بشكل متكرر ، ودراسة المثيرات القبلية والمثيرات البعدية المرتبطة بسلوكه، وذلك له أهمية كبيرة في تحليل السلوك وبالتالي في وضع الخطط العلاجية المناسبة.

**الثاني: تقديرات الأقران وتقييماتهم Peer assessment**وتهدف إلى معرفة تقدير الأقران للسلوك الاجتماعي ، والمكانة الاجتماعية للطفل، ويستخدم لتحقيق هذا الهدف المقاييس السوسيومترية على نطاق واسع.
**الثالث : قوائم التقدير السلوكيةBehavioral Rating inventory**ويقوم بتطبيقها المعلمون ، وتتضمن توظيف هذه القوائم في تقييم السلوك الانسحابي للأطفال، وتشتمل هذه القوائم مجموعة من الأنماط السلوكية التي يطلب من المعلمين تقدير مدى إظهار الطفل لها**.(عبد الرحمان سليمان** http://www.gulfkids.com/ar/topic18-2026.htm **)**